گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 8, No. 2, pp. 228–241, Jun -2020
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

نمو السكان وتوزيعه الجغرافي في مدينة زاخو للفترة (1947 – 2017)

دراسة في جغرافية السكان

جهان هاشم محمد[1]* و نشوان شكري عبدالله[2]

[1]قسم الجغرافيا، كلية التربية ، جامعة زاخو، إقليم كردستان – العراق.

[2]قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2020/04 تاريخ القبول: 2020/06 تاريخ النشر: 2020/06 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2019.8.2.596

الملخص:

تعد دراسة نمو وتوزيع سكان المدن من الدراسات التي تولي إهتماماً بالغاً من قبل الحكومات وبلديات المدن وذلك لمساهمته الفعالة في وضع خطط التنمية الإقتصادية وبرامج تطوير البلاد ، وقد أجري هذا البحث لمدينة زاخو من خلال التركيز على الحجم السكاني ونموهم خلال الفترة (1947–2017) وتوزيعهم العددي والنسبي للمرحلة الأخيرة (2017) والتعرف على حالة السكان بالإعتماد على البيانات المتوفرة في دائرة إحصاء محافظة دهوك ومدينة زاخو. تكمن مشكلة البحث إلى أنه حدث تغيرات سكانية في السنوات السابقة بعيداً عن التعدادات السكانية الدورية التي تجري في البلاد كل عشر سنوات ، وأن آخر تعداد كان قبل ثلاثين عاماً وحدث توقف في العملية الإحصائية نتيجة ظروف سياسية وأمنية قاسية تسبب في إحداث خلل سكاني بين المدينة و الريف المجاور مع تركز سكاني واضح في المدينة مما سبب في الزيادة السريعة للسكان ، ويهدف البحث إلى متابعة مراحل تطور الحجم السكاني ونموهم وتحليل صورة التوزيع الجغرافي العددي والنسبي وتسليط الضوء على التركز السكاني من خلال منحنى لورنز للكشف عن مدى بعد التوزيع الحقيقي عن التوزيع المثالي . يفترض البحث أن للأحداث السياسية والظروف الأمنية الصعبة كان وراء التغيرات السكانية حجماً ونمواً وتوزيعاً ، وأن صورة التوزيع السكاني تعاني من حالة عدم التوازن بين المحلات السكنية في مدينة زاخو . تضمن البحث بالإضافة إلى المقدمة والإستنتاجات والمقترحات البحث في نمو وتوزيع السكان في مدينة زاخو للفترة (1947 – 2017) من خلال أربعة مباحث متخذاً الحجم السكاني ونموهم والتوزيع السكاني ومنحنى لورنز كأبرز مؤشرات للتحقق من صحة فرضيات البحث ، وإستنتج البحث أن المدينة جاذبة للسكان بإستقبالها أعداداً كبيراً من المهاجرين وحدث تطور مستمر في معدل النمو السكاني وتوزعت بشكل غير متوازن وتركز شديد بعيداً عن المثالية .

الكلمات الدالة: السكان، مؤشرات النمو، التغير السكاني، منحنى لورنز، سكان الحضر.

1. المقدمة

إن للعنصر البشري أهمية كبيرة في النشاطات المختلفة بصفته المصدر الذي لاينضب وهو المنتج والمستهلك في آن واحد لذا تحظى الدراسات السكانية بالإهتمام الزائد من قبل الباحثين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية بصفته محور عملية التنمية والمحرك الأساسي فيها . تقع مدينة زاخو بين دائرتي عرض (″20′10 °37 – ″13′08 °37) شمالاً وخطي طول (″15′38 °42 – ″24′43 °42) شرقاً، وتحتل موقعاً في أقصى الشمال الغربي من إقليم كوردستان العراق، تحدها تركيا من الشمال وسوريا من الغرب ومنطقة برواري بالا شرقاً ومحافظة دهوك وقضاء سيميل جنوباً، الخارطة (1) .

وتمثل مركز قضاء زاخو ثاني أهم قضاء في محافظة دهوك بعد قضاء المركز والبالغ مساحتها الكلية (60) كم^2 ما يعادل (6000) هكتار وأكثر من نصف المساحة مبنية لحد الآن ما يساوي (3730.98) هكتار، ويضم المدينة (46) محلة بواقع سكاني (234638) نسمة في عام 2017 ، وهي ذات أهمية إقتصادية وإجتماعية وإدارية أكثر من أي مدينة آخرى في المحافظة .

تكمن مشكلة البحث في مرور أكثر من ثلاثون عاماً على آخر تعداد سكاني شامل في إقليم كوردستان بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي

* الباحث المسؤل.

والممارسات التعسفية من قبل النظام العراقي البائد ضد سكان قرى الإقليم في القرن الماضي ، ونجم عنها حدوث تخلخل سكاني في الأرياف مقابل تركز سكاني في مدنها ومن ضمنها مدينة زاخو، لذا ليس هناك بيانات سكانية دقيقة عن المدينة بالأخص في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي ، والمصادر التي إعتمدت عليها البحث هي بيانات التعدادات السكانية السابقة وبيانات مديرية الإحصاء في محافظة دهوك للفترة (1947–1987) خصوصاً نتائج الحصر والترقيم التي أجراها دائرة إحصاء محافظة دهوك لسنة 2017ودائرة إحصاء مدينة زاخو لسنة 2009.

يهدف البحث إلى دراسة حجم السكان ونموهم في مدينة زاخو خلال الفترة (1947– 2017) والتعرف على التوزيع الجغرافي للسكان وتحليلها من حيث التوزيع العددي والنسبي خلال عام (2017) لبيان الإختلافات المكانية على مستوى محلات المدينة ، يفترض البحث مايلي :–

1. شهدت المدينة خلال فترة البحث تغيرات كبيرة في حجم السكان ونموهم وتوزيعهم ، نتيجة أسباب سياسية وأمنية مرت بها المدينة رسمت الصورة التوزيعية الحالية .
2. وجود حالة عدم توازن في التوزيع السكاني بين المحلات السكنية القديمة والجديدة في المدينة.

لقد تم إتباع اسلوب التحليل الإحصائي بالإعتماد على بيانات التعدادات السكانية ونتائج الحصر والترقيم، وقد تضمن البحث إضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والمقترحات أربعة مباحث تناول المبحث الأول الحجم السكاني وإختص الثاني بنموهم في حين كرس المبحث الثالث للتوزيع العددي والنسبي للسكان أما الرابع تطرق إلى تركز السكان بطريقة منحنى لورنز للتعرف على مساحة التركيز ومدى قربه أو بعده من التوزيع المثالي .

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة زاخو

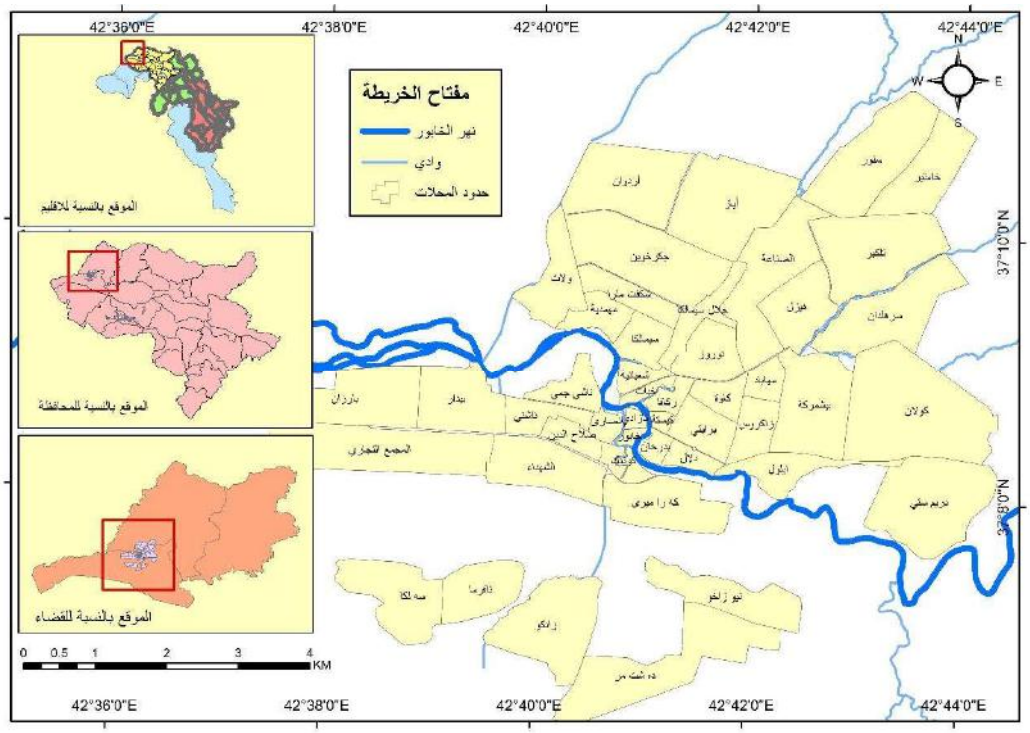

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على :–

1- حكومة إقليم كوردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، خارطة الأساس لمدينة زاخو 2017 ، غير منشور .

2- حكومة إقليم كوردستان العراق ، وزارة البلديات ، مركز الدليل والمعلومات ، محافظة دهوك . خارطة محافظة دهوك الإدارية 2015 .

2. حجم السكان في مدينة زاخو للفترة (1947 – 2017)

يقصد بالحجم السكاني عدد الأفراد المتواجدون فعلاً في منطقة معينة وفي وقت معلوم ، وإن حجم السكان ونوعيتهم وسرعة نموهم له صلة وثيقة بتوسع المدينة وتطورها لما له أهمية كبيرة في مساعدة المخططين والمهتمين بالقضايا الحضرية في وضع خطط تنظيم عملية التنمية، فعلى أساس دراسة سكان المدن تخصص الأرض للإستعمالات الوظيفية المختلفة والوصول إلى التوقعات المستقبلية [1].

إن منطقة البحث لها صفاتها التضاريسية والمناخية الجيدة والتي كان سبباً في زيادة حجم السكان فيها ، هذا بالإضافة إلى العوامل البشرية والاقتصادية وعامل الزمن، حيث أن قِدَم أو حداثة الإستيطان (تاريخ الإستيطان) حقيقة قد تفيد عند تفسيرالحجم السكاني وإرتفاع الكثافات وإنخفاضها وفي تفسير الأنماط التوزيعية ذاتها [2]. وكلما إرتفعت الكثافات السكانية في منطقة ما كان دليلاً على قدرة سكانها إستثمار مواردها وفي الوقت نفسه دليلاً على إستجابة البيئة ووفرة إمكانياتها [3] . وبما أن السكان هو المنتج والمستهلك في آنٍ واحد فهو يلعب دوراً مهماً إلى جانب العوامل الطبيعية (الموضع والموقع) في تشكيل وتركيب المدينة وتطورها، وإن أي تغير في الحجم السكاني يتبعه زيادة في عدد المباني والخدمات العامة وطرق النقل .....إلخ، مسبباً توسعاً في المدينة على حساب الأراض المجاورة لها .

من خلال الجدولين (1 ، 2) والشكلين (1 ، 2) يظهر أن سكان مدينة زاخو في تعداد عام 1947 شكلت (73,5٪) من مجموع سكان حضر قضاء زاخو، وبنسبة (30,1٪) من مجموع سكان حضر محافظة دهوك، وزاد حجم سكان المدينة في تعداد 1957 وشغلت نسبة (83.1٪) من سكان حضر القضاء وبنسبة (31.4٪) من سكان حضر المحافظة ، بحيث خلال الفترة (1947–1957) حدثت زيادة سكانية مطلقة بواقع (2474) نسمة وبزيادة سنوية (247.4) نسمة .

وفي تعداد عام 1977 شكل سكان المدينة نسبة (71.5٪) من سكان حضر القضاء وبنسبة(26,6٪) من سكان حضر المحافظة ، وبلغت الزيادة السكانية المطلقة للمدينة (20628) نسمة وبزيادة سنوية (2062.8) نسمة، وحدث إرتفاع كبير في نسبة الزيادة وذلك في تعداد عام 1987 حيث بلغت (96.5٪) من مجموع سكان حضر القضاء وبنسبة (30.8٪) من مجموع حضر المحافظة وذلك بسبب الأوضاع السياسية وهدم القرى وعمليات الهجرة والتهجير القسري لسكانها من قبل النظام العراقي البائد، إذ حدث زيادة سكانية مطلقة في مدينة زاخو خلال الفترة التعدادية (1977– 1987) وبلغت (38800) نسمة وبزيادة سنوية (3880) نسمة، ينظر للشكلين (1 ، 2).

عقب إجراء عمليات الحصر والترقيم السكاني عام 2009 ، شكل سكان المدينة نسبة (82,4٪) من مجموع سكان حضر القضاء وبنسبة (19,6٪) من مجموع سكان حضر المحافظة، وخلال الفترة (1987–2009) حدث زيادة سكانية (110300) نسمة وذلك خلال (22) عام وبزيادة سنوية مطلقة (5013,6) نسمة، بينما في عام 2017 شكل سكان المدينة نسبة (84,7٪) من مجموع حضر القضاء وبنسبة (20,2٪) من مجموع حضر المحافظة، يتبين أن الزيادة السكانية المطلقة خلال الفترة (2009–2017) بلغت (57012) نسمة وذلك خلال 8 أعوام، وبزيادة السنوية المطلقة (7126,5) نسمة .

الجدول (1) الأهمية النسبية لسكان مدينة زاخو إلى سكان حضر قضاء زاخو وحضر محافظة دهوك للفترة (1947 – 2017)

السنة	سكان مدينة زاخو (نسمة)	سكان حضر قضاء زاخو (نسمة)	سكان حضر محافظة دهوك (نسمة)	٪ من سكان حضر قضاء زاخو	٪ من سكان حضر محافظة دهوك
1947	5424	7382	18009	73,5	30,1
1957	7898	9506	25145	83,1	31,4
1977	28526	39890	107404	71,5	26,6
1978	67326	69777	218710	96,5	30,8
2009	177626	215440	904315	82,4	19,6
2017	234638	277179(*)	1163498(*)	84,7	20,2

المصدر:عمل الباحثة بالإعتماد على بيانات التعدادات السكانية في العراق :

1. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1947، ج2، لواء الموصل – لواء كركوك – لواء السليمانية – لواء أربيل ، بغداد 1954، ص 38
2. الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية للتسجيل العام 1957 ، لوائي الموصل وأربيل ، مطبعة الارشاد، بغداد، ص 115
3. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزى للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977، محافظة دهوك، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد، 1978، ص 330
4. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزى للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، محافظة دهوك مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد، 1988، ص 1
5. حكومة إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء الإقليم ، مديرية إحصاء محافظة دهوك ، دائرة إحصاء قضاء زاخو ، نتائج الحصر والترقيم لسنة 2009.

6. حكومة إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء الإقليم ، مديرية إحصاء محافظة دهوك، قسم السكان ، بيانات عن عدد السكان في مدينة زاخو بحسب المحلات السكنية لعام 2017، غير منشور

(*) تم حساب عدد سكان حضر قضاء زاخو وحضر محافظة دهوك بالاعتماد على معدل النمو (3,2٪) كما يلي :

الزيادة السنوية لسكان الحضر = (السكان في التعداد السابق X معدل النموالسنوي) / 100

سكان حضرالمدينة = سكان حضر المدينة في التعداد السابق + الزيادة السنوية لسكان الحضر

المصدر: عبد علي الخفاف ، عبد المخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986، 152.

الشكل (1) نسبة سكان مدينة زاخو من سكان حضر قضاء زاخو وحضر محافظة دهوك للفترة (1947 – 2017)

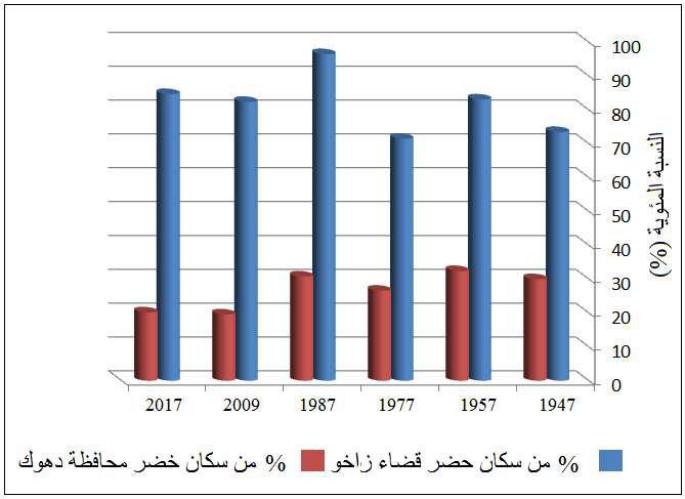

المصدر : إعتماداً على بيانات الجدول (1) .

ويلاحظ أن نسبة سكان المدينة بالنسبة لسكان حضر القضاء يزداد بمرور الزمن وهذا يدل على التركز السكاني في المدينة خصوصاً عام 1987 ، وأيضاً يتبين انخفاض نسبة سكان المدينة بالنسبة لمجموع سكان المحافظة مما يدل على وجود مراكز حضرية أخرى في محافظة دهوك تنافس منطقة الدراسة في إستقطابها للسكان، ناهيك عن زيادة عدد المراكز الحضرية واستحداثها مما يصار إلى إعادة توزيع السكان لصالح المراكز الحضرية المستحدثة، ويظهرارتفاع الزيادة السكانية والسنوية المطلقة إبتداً من فترة (1947–1957) حتى فترة (1987–2009) مما يعني ازدياد حجم السكان وزيادة الضغط على استعمالات الأرض الحضرية، بينما في الفترة الأخيرة بدأت الزيادة السكانية بالانخفاض (57012) نسمة، والسنوية المطلقة كانت في إزدياد (7126.5) نسمة .

الجدول (2) الزيادة السكانية المطلقة والسنوية لمدينة زاخو للقترة (1947 – 2017)

الفترة	الزيادة السكانية المطلقة للفترة التعدادية (*) (نسمة)	الزيادة السنوية المطلقة للفترة التعدادية (**) (نسمة)
1957 – 1947	2474	247.4
1977 – 1957	20628	2062.8
1987 – 1977	38800	3880.0
2009 –1987	110300	5013.6
2017 – 2009	57012	7126.5

المصدر: إعتماداً على بيانات الجدول (1)

(*) الزيادة السكانية المطلقة = عدد السكان في التعداد اللاحق – عدد السكان في التعداد السابق .

(**) الزيادة السكانية السنوية المطلقة = عدد السكان في التعداد اللاحق – عدد السكان في التعداد السابق/ عدد السنوات بين التعدادين .

المصدر:عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1999، ص118.

الشكل (2) الزيادة السكانية لمدينة زاخو للفترة (1947–2017)

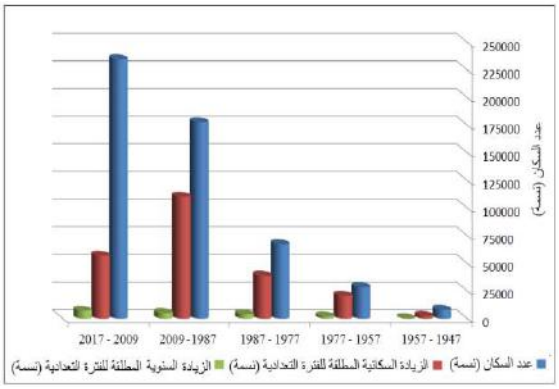

المصدر : عمل الباحثة بالإعتماد على الجدولين (1 و2) .

3. النمو السكاني في مدينة زاخو للفترة (1947 – 2017)

يعد النمو السكاني من أبرز المؤشرات الديموغرافية والتي تعني الزيادة في حجم السكان سواء كانت طبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) أو عن طريق الحركة المكانية للسكان (الهجرة الوافدة إليها). يوجد علاقة طردية بين النمو السكاني والتوسع المساحي فكلما زاد عدد سكان المدينة رافقه زيادة في مساحتها وذلك لزيادة الطلب على الأراضي الجديدة. وهناك ثلاث عمليات تسبب نمواً سكانياً في المناطق الحضرية منها[4] (النمو الطبيعي ، الهجرة ، إندماج الريف بالمدن) .

لقد جرى أول إحصاء تقديري معتبر للسكان في العراق في عهد الإنتداب البريطاني لتتبعه إحصاءات مشابهة في ذلك العهد وبعده في عهد الإستقلال، وضمن هذا السياق فقد بلغ عدد سكان زاخو (مركز القضاء) في الأعوام(1925–1926) من المسلمين واليهود والمسيحيين (4000) نسمة [5] . وفي الثلاثينات من القرن الماضي تأثر النمو السكاني في مدينة زاخو نتيجة لتبني الحكومة العراقية سياسة إسكان القبائل المتنقلة بالإضافة إلى تأثير الظروف الاجتماعية التي تفضل كثرة الأولاد داخل الأسرة لتعزيز دور الرجل في أهله والمرأة في بيتها وتشجيع الزواج المبكر وكثرة الإنجاب، كل ذلك ساهم في رفع معدلات الإنجاب [6] .

وفي الأربعينيات كان أول تعداد لسكان العراق تم إعتماده رسمياً هو تعداد سنة 1947، وآخر تعداد شمل محافظات إقليم كوردستان جرى في سنة 1987[7]. وإن خارطة توزيع السكان تغيرت في الخمسينيات بموجب معطيات إحصاء عام 1957 وذلك لعدة أسباب أهمها كانت هجرة اليهود من العراق ، حيث كان يسكن (1800) يهودي في مدينة زاخو قبل الهجرة الجماعية ، إضافة إلى إرتفاع هجرة المسيحيين إلى عاصمة بغداد والموصل وغيرها من المدن وكذلك إلى خارج العراق ولأسباب شتى[8]. ففي عام تعداد 1947 بلغ عدد السكان (5424) نسمة في حين بلغ عددهم(7898) نسمة عام 1957 وبلغ معدل النمو السكاني السنوي (3,5٪) كما في الجدول (3)، وبذلك سجلت الفترة هذه معدلات ونسب منخفضة مقارنة بمعظم الفترات الأخرى اللاحقة .

وفي عام 1977 بلغ عدد السكان (28526) نسمة وإرتفع معدل النمو السكاني إلى(12,4٪) بسبب الهجرة الطوعية للسكان باتجاه مدينة زاخو، ففي هذه الفترة حدث تطور إقتصادي في العراق بسبب تأميم النفط وزيادة وارداتها التي أدت إلى زيادة عدد المشاريع الخدمية والصحية ومن ثم زيادة الهجرة إلى المدن نتيجة توفر فرص العمل وتحسن المستوى الصحي والمعاشي[9] ينظر إلى الشكل (3) . وفي تعداد عام 1987 وصل عدد سكان زاخو إلى 67326 نسمة حيث إستمر حجم السكان وبلغ معدل النمو السنوي (8,1٪) وكان للعامل السياسي دور واضح في إنخفاض معدلات النمو منها الحرب العراقية – الإيرانية الذي إستمر ثماني سنوات وعمليات الأنفال الذي قام بها النظام العراقي البائد ضد الكورد وهدم القرى في الثمانينيات، مما أدى إلى تراجع مستويات النمو مقارنة بسنة 1977 .

أما في عام 2009 بلغ عددهم (177626) نسمة ليصل معدل النمو السنوي إلى (4,3٪) وذلك بسبب الإستقرار النسبي للأوضاع الأمنية بعد إنتفاضة آذار عام 1991 التحريرية التي أدت إلى إستقلال مساحة واسعة من إقليم كوردستان العراق وأدت إلى إرتفاع وتيرة الإعمار وحدوث هجرة عكسية من منطقة الدراسة باتجاه المناطق الريفية . وفي عام 2017 بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (234638) نسمة حسب نتائج عملية الحصر والترقيم ، حيث شهدت الفترة بين عامي (2009–2017) زيادة في عدد السكان وبمعدل نمو سنوي (3,1٪).

يستنتج مما تقدم أن النصف الثاني من القرن العشرين شهدت حالات عدم إستقرار في الأوضاع الأمنية التي مرت بها المناطق الكوردية من عمليات التهجير الإجباري والهجرة الطوعية لسكان المناطق الحضرية والريفية نتج عنه تدمير وتهجير عدد كبير من القرى والتجمعات السكنية وهذا يدل على أن الهجرة والظروف الأمنية لها تأثير مباشر في إختلاف مستويات النمو.

الجدول (3) مؤشرات معدل النمو السكاني السنوي في مدينة زاخو للفترة (1947– 2017)

الفترة	معدل النمو السنوي (*) (٪)
1957 – 1947	3,5
1977 – 1957	12,4
1987 – 1977	8,1
2009 –1987	4.3
2017 – 2009	3,1

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (1) :

(*) إستخراج معدل النمو السكاني السنوي وفق المعادلة التالية [10] :

$$R = n\sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \times 100$$

حيث أن :

R = معدل النمو ، Po = التعداد السابق ، Pt = التعداد اللاحق ، n = الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين . المصدر : John, I, Clark. (1972). Population Geography, second edition , Pcrgarmon presslid, London, , p146 .

الشكل (3) معدل النمو السكاني السنوي في مدينة زاخو للفترة (1947 – 2017) .

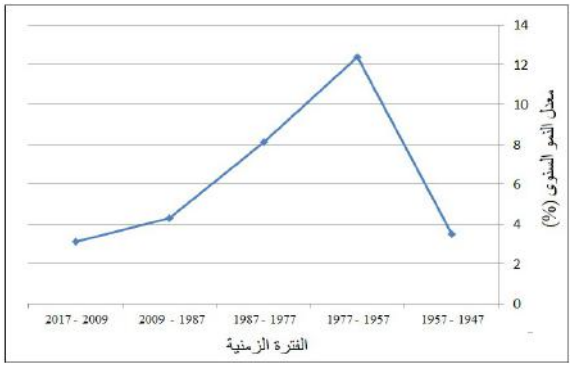

المصدر : عمل الباحثة بالإعتماد على بيانات الجدول (3) .

4. التوزيع الجغرافي لسكان مدينة زاخو عام 2017

إن الإنتشار البشري على رقعة جغرافية معينة من سطح الأرض هي بمثابة مرآة عاكسة للعناصر الجغرافية (الطبيعية والبشرية) مجتمعة ومتفاعلة ، وكذلك هو إنعكاس لمستوى التطور الحاصل في المدينة (إقتصادياً وإجتماعياً) ويتناسب طردياً مع ذلك المستوى[11] . وإن الكشف عن هذا الإنتشار يساعد في تحليل العلاقة بين صورة التوزيع وصورة التفاعل بين الإنسان والبقعة الجغرافية ، وإن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان هي النافذة التي من خلالها يتم الكشف عن إختلاف توزيعهم من منطقة إلى أخرى ومن فترة مورفولوجية لأخرى والكشف عن أسباب هذا الإختلاف وحجمهم فضلاً عن مدى الضغط السكاني فوق الحيز المساحي ، وأخيراً تساعد في فهم الإختلافات في مساحة المحلات السكنية داخل المدينة [12] . ولبيان توزيع السكان في مدينة زاخو بشكل تفصيلي لابد من دراسته وفق ترتيب التوزيع العددي والنسبي للسكان .

1.4. التوزيع العددي :

يشير إلى عدد السكان الذين تم عدهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معلوم . وتصنف المناطق وتحدد مستوياتهم ومراتبها على أساس كمي وحجمي [13] .

مدينة زاخو كأي مدينة أخرى لايتوزع السكان في محلاتها السكنية بشكل متساوي فقد بلغ عدد سكانها(234638) نسمة موزعين على(46) محلة سكنية وتتميز بعض محلاتها بكبر حجم سكانها والبعض الآخر بصغر حجمها بشكل ملفت للنظر، في حين أن معظم المحلات تتميز بالحجم السكاني المتوسط، لأجل ذلك تم تصنيف المحلات إلى خمسة فئات[*] متباينة من حيث الحجم السكاني (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً) ومن خلال الجدول (4) تبين مايلي: –

أ. محلات كبيرة جداً في الحجم : يصل حجم سكانها إلى (15000) فأكثر، وتتضمن (3) محلات سكنية، منها محلة هيزل (18875) نسمة، محلة نوروز(18786) نسمة، محلة تلكبر(16682) نسمة، وبمجموع سكاني 54343 نسمة وبنسبة بلغت (23,2٪) من مجموع سكان المدينة .

ب. محلات كبيرة الحجم : يتراوح عدد سكانها بين (10000– 14999) نسمة وتتضمن(5) محلات سكنية وبواقع سكاني(64221) نسمة، وبنسبة (27,4٪) من مجموع سكان المدينة، وأكبرها عدداً بالسكان محلة بيدار (13798) نسمة وأقلها عددا محلة البيشمركة (10150) نسمة .

ج. محلات متوسطة الحجم السكاني : يتراوح بين (5000 – 9999) وعددها (11) محلة سكنية وأكبر محلاتها في الحجم السكاني كانت من نصيب محلة سيمالكا (9989) نسمة بينما أقلها عدداً هي محلة شكفتمارا (5050) نسمة ، وبمجموع سكاني (75908) نسمة وبنسبة (32,4٪) من مجموع سكان المدينة .

د. محلات صغيرة الحجم : يتراوح حجم سكانها بين (1000 – 4999) نسمة ويتضمن (16) محلة سكنية وأكبرها حجماً سكانياً هي محلة الشعبانية (4146) وأصغرها محلة خابير (1073) نسمة ، بواقع سكاني (37692) نسمة وبنسبة (16٪) .

هـ. محلات صغيرة جداً : يقل حجم سكانها عن (1000) نسمة، وتتضمن(11) محلة سكنية وأكبر محلاتها حجماً في السكان كانت محلة الصناعة البالغ عددها (628) نسمة، وأقلها عدداً كانت محلة المجمع التجاري (24) نسمة، ومجموع سكان هذه الفئة بلغت (2474) نسمة وبنسبة بسيطة جداً (1٪) من مجموع سكان المدينة ، مع وجود

ثلاثة محلات جديدة غير مسكونة (دريم ستي، صلكا، افرما)، الخارطة (2) .

من خلال هذه الفئات الخمسة يتبين أن الفئة الأولى والثانية (الكبيرة جداً ، الكبيرة) تضمنا أكثر من 50٪ من مجموع سكان المدينة وهي المحلات الواقعة شمال زاخو (هيزل، نوروز) ومحلة تلكبر في الشمال الشرقي، وكذلك محلة بيدار الواقعة غرباً ومحلة المهمدية شمال غرب نهرالخابور، والمحلات الثلاث الأخيرة كانت سابقاً من ضمن القرى المجاورة للمدينة ونتيجة الزيادة السكانية أصبحت ضمن المحلات الكبيرة في المدينة، وإن معظم محلات هاتين الفئتين على بعد مناسب من مركز المدينة حيث سهولة الوصول إلى الخدمات والبعض الآخر موقعها المرغوب المطل على نهر الخابور أو ذات مساحات كبيرة تستوعب عدد أكبر من السكان، وتضمنت الفئة المتوسطة (32.4٪) من مجموع سكان المدينة ، بينما فئة المحلات الصغيرة شغلت (16٪) وتضم بعض محلات جديدة وكبيرة المساحة وأيضاً فيها محلات زاخو القديمة الواقعة في مركز المدينة والتي زحفت عليها الخدمات التجارية وطرق النقل نتيجة الزيادة السكانية والحاجة إلى الخدمات وهذا كان سبباً في تقليص مساحات المحلات ودفع السكان إلى السكن في المحلات القريبة من المركز. وشكلت فئة المحلات الصغيرة جداً 1٪ من مجموع سكان المدينة ومعظمها محلات سكنية جديدة كبيرة المساحة واقعة في أطراف المدينة ظهرت بعد سنة 2000، مع وجود محلات ذات تخصص صناعي وتجاري فيها ، هذا بالإضافة إلى وجود نقص في بعض الخدمات المجتمعية الضرورية في هذه المحلات الجديدة والبعيدة عن مركزالمدينة

الجدول (4) تصنيف المحلات السكنية في مدينة زاخو حسب فئات الحجم السكاني لعام 2017

الفئة	حجم الفئة	عدد المحلات	المحلات	عدد السكان (نسمة)	(٪) للسكان من مجموع سكان المدينة	مجموع سكان الفئة (نسمة)	(٪) للفئة من مجموع سكان المدينة
الأولى	محلات كبيرة جداً (15000 فأكثر)	3	هيزل	18875	8.0	54343	23,2
			نوروز	18786	8.0		
			تلكبر	16682	7.1		
الثانية	محلات كبيرة 10000 – 14999	5	بيدار	13798	5.9	64221	27,4
			مهمدية	13726	5.9		
			برايه تى	13649	5.8		
			زاكروس	12898	5.5		
			البيشمركة	10150	4.3		
الثالثة	محلات متوسطة 5000 – 9999	11	سيمالكا	9989	4.3	75908	32,4
			جةكرخوين	9814	4.2		
			الشهيدان	7569	3.2		
			آشتي	7201	3.1		
			أيلول	7067	3.0		
			بارزان	6488	2.8		
			مجمع صلاح الدين	6141	2.6		
			مهاباد	5816	2.5		
			جلالى سى مالكا*	5512	2.4		
			آشى جه مى	5261	2.2		
			شكفتمارا	5050	2.2		
الرابعة	محلات صغيرة 1000 – 4999	16	الشعبانية	4146	1.8	37692	16
			ده لال	3803	1.6		
			الكندك	3543	1.5		
			ركاوة	3424	1.5		
			كاوة	3385	1.4		
			بدرخان	3199	1.4		

		ئازادي	2314	1.0			
		خبات	2264	1.0			
		كولان	1954	0.8			
		النصارى	1828	0.8			
		كه راميرا	1712	0.7			
		سرهلدان	1480	0.6			
		وه لات	1306	0.6			
		أياز	1164	0.5			
		الكيستة	1097	0.5			
		خابير	1073	0.5			
الخامسة	محلات صغيرة جداً 999 فأقل	الصناعة الجديدة	628	0.3	11	2474	1
		خامتير	492	0.2			
		ده شمرى	441	0.2			
		نيو زاخو	428	0.2			
		سنور	240	0.1			
		أردوان	132	0.1			
		زانكو	89	0.0			
		المجمع التجاري	24	0.0			
		صه لكا	0	0.0			
		دريم ستي	0	0.0			
		ئافرما	0	0.0			
المجموع			234638	100	46	100	100

المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على حكومة أقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء الإقليم ، المصدر السابق.

الخريطة (2): التوزيع العددي لسكان مدينة زاخو على مستوى المحلات السكنية لعام 2017

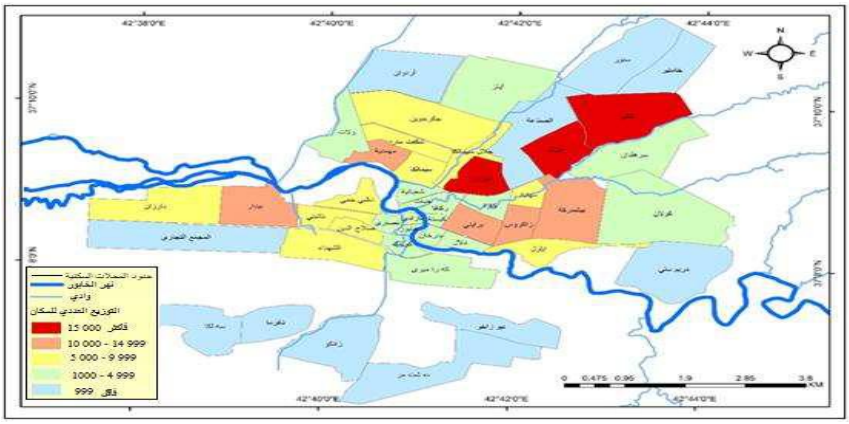

المصدر : عمل الباحثة بالإعتماد على الجدول (4) .

2.4. التوزيع النسبي :

هذا النوع من التوزيع تبين نسبة ما تحصل عليه المحلة السكنية من مجموع السكان، أي بتحويل الأعداد المطلقة إلى نسب مئوية تشكل بموجبها النسبة الكلية لسكان المدينة [14] . ومن خلال الجدول (4) يظهر مايلي :-

أ. حازت محلة هيزل على المرتبة الأولى بعدد سكاني (18875) نسمة وبنسبة (8٪) من مجموع سكان المدينة، وتليها محلة نوروز بعدد سكاني (18786) نسمة بنسبة (8٪) .

ب. جاءت محلتا (تلكبر، بيدار) في المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة (7.1 ، 5.9٪)على التوالي .

ج. المرتبة الخامسة والسادسة كانت من نصيب محلتا (مهمدية ، برايتي) بعدد سكاني (13726 ، 13649) نسمة وبنسبة (5.9، 5.8٪)على التوالي.

د. المرتبة الأخيرة كانت من نصيب محلة (المجمع التجاري) بعدد سكاني 24 نسمة ولم تشكل نسبة تذكر (0,0٪) من مجموع سكان المدينة لأنها منطقة تجارية بحتة (مخازن تجارية) .

هـ. النسب المتوسطة كانت من نصيب عدد كبير من المحلات السكنية في الفئة الثالثة، حيث تراوحت النسب بين (4.3–2.2٪) من المجموع الكلي لسكان مدينة زاخو.

أما بالنسبة لمرتبة الفئات كما يظهر في الشكل (4) فقد إستحوذت الفئة الثالثة (محلات متوسطة الحجم) على المرتبة الأولى وبلغت نسبتها (32,4٪) من مجموع سكان المدينة وبواقع سكاني (75908) نسمة، لأنها تضم بعض المحلات القديمة مثل(سيمالكا وشكفتمارا) ومحلات مرغوبة الموقع والمطلة على نهر الخابور أو القريبة من البساتين المجاورة للنهر مثل (آشي جمي وأيلول وسيمالكا) ومحلات تضم نسبة كبيرة من المهاجرين كمحلة جلالى سيمالكا، وكذلك تضم محلات ذات مساحات كبيرة مثل محلة (شهيدان، بارزان، جكرخوين) وتضم محلات قريبة من مركز المدينة مثل محلة (آشتي و صلاح الدين)، بينما حصلت الفئة الثانية (محلات كبيرة الحجم) على المرتبة الثانية وبلغت نسبتها (27,4٪) وبواقع سكاني (64221) نسمة، وتضم محلتان مطلتان على نهر الخابور (بيدار ومهمدية) ومحلتان واقعتان على مقربة من مركز المدينة ونهر الخابور(برايتي وزاكروز)أو ذات مساحة واسعة كمحلة البيشمركة.

وحصلت الفئة الأولى (محلات كبيرة جداً) على. المرتبة الثالثة وشكلت (23.2٪) وبواقع سكاني (54343) نسمة، وتضم ثلاث محلات كبيرة المساحة (نوروز، هيزل، تلكبر) والواقعة على الشارع الرئيسي المؤدي إلى ناحية باتيفا في الشمال الشرقي .

الشكل (4) التوزيع النسبي للسكان في محلات مدينة زاخو حسب فئات الحجم عام 2017

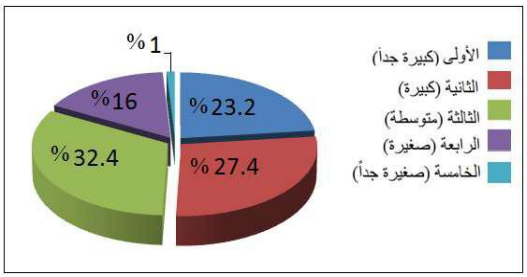

المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على بيانات الجدول (4) .

5. التركز السكاني في مدينة زاخو

يحسب التركز السكاني بإستخدام عدة طرق إحصائية ومن ضمنها طريقة منحنى لورنز Lorenz Curve[15] من الطرق التي تقيس العلاقة بين توزيع ظاهرة ما في إطار مساحة جغرافية والتعرف على بعد نمط التوزيع عن المثالية لمعرفة مدى التساوي أو عدم التساوي في توزيع السكان [16]. "ومن خصائص هذه الطريقة إنها تمثل العلاقة بيانياً وتكشف عن الإنحدار البياني ويتم بموجبها إستخراج النسبة المئوية لمساحة كل وحدة مكانية قياساً إلى جملة المساحة المدينة ثم إستخراج النسبة المئوية لسكان كل وحدة قياساً إلى مجموع السكان المدينة ، ثم جمع قيم نسبة المساحة جمعاً تراكمياً ونفس الشيء بالنسبة للسكان وذلك للإستفادة منها في رسم المنحنى، وتوضع نسب السكان على المحور الأفقي ونسب المساحة على المحور العمودي ويقسم كل محور إلى مئة جزء. ويمكن الحكم على مدى تركز السكان أو تشتتهم من خلال مدى إبتعاد أو إقتراب منحنى التوزيع الحقيقي مع منحنى التوزيع المثالي"[17]

وبناءً على الجدول (5) والشكل (5) والذي تم قياس تركز سكان مدينة زاخو على مستوى المحلات لعام 2017 ، ثبت أن خط التوزيع الفعلي غير مطابق مع خط التوزيع المثالي بل هو بعيد عنها حيث يلاحظ وجود مساحة كبيرة بين الخطين (الفعلي والمثالي) والذي يسمى (مساحة التركيز) [18] أو بمنطقة عدم التماثل هذا يعكس حالة سوء توزيع الظاهرة والإبتعاد عن نمط المثالية فكلما إبتعد المنحنى الحقيقي عن المثالي دل ذلك على زيادة تركز السكان، أما إقترابه منه فهو دليل على إنخفاض مستوى التركز، وتبين أيضاً أن أكبر نسبة تركز سكاني ظهر في محلة نوروز بنسبة (8٪) على مساحة نسبتها (1.7٪) من مجموع مساحة المدينة في حين أن ثاني أكبر نسبة تركز كان في محلة هيزل بنسبة (8٪) على مساحة نسبتها (2.2٪)، أما الثالث فكانت محلة تلكبر بنسبة تركز(7.1٪) على مساحة نسبتها (4,4٪). وغالباً ما يفضل السكان التركز في مساحة سهلية ذات قطاع خدمي متطور الذي له دور في زيادة نسبة التركز السكاني، لذا إتضح أن التوازن بين توزيع السكان والمساحة في منطقة الدراسة لم يتحقق بشكل مثالي .

الجدول (5) نسبة التركز السكاني بطريقة منحنى لورنز في مدينة زاخو على مستوى المحلات في عام 2017

ت	المحلات (*)	عدد السكان (نسمة)	المساحة (هكتار)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)	نسبة السكان (٪)	المتجمع التكراري النسبي الصاعد للسكان	نسبة المساحة (٪)	المتجمع التكراري النسبي الصاعد للمساحة
1	مهمدية	13726	39.98	343.3	5.8	5.8	1.1	□.□
2	ئازادي	2314	7.02	329.6	1.0	6.8	0.2	□.□
3	نوروز	18786	61.29	306.5	8.0	14.8	1.7	□.□
4	زاكروس	12898	44.91	287.2	5.5	20.3	1.2	□.□
5	برايةتى	13649	51.82	263.4	5.8	26.2	1.4	□.□
6	هيزل	18875	80.84	233.5	8.0	34.2	2.2	□.□
7	سيمالكا	9989	43.43	230.0	4.3	38.5	1.2	□.□
8	بدرخان	3199	14.22	225.0	1.4	39.8	0.4	□.□
9	مجمع صلاح الدين	6141	27.73	221.5	2.6	42.4	0.7	□□.□
10	مهاباد	5816	26.7	217.8	2.5	44.9	0.7	□□.□
11	الشعبانية	4146	21.29	194.7	1.8	46.7	0.6	□□.□
12	خبات	2264	11.69	193.7	1.0	47.6	0.3	□□.□
13	ده لال	3803	21.27	178.8	1.6	49.3	0.6	□□.□
14	آشتي	7201	40.33	178.6	3.1	52.3	1.1	□□.□
15	ركاوة	3424	19.57	175.0	1.5	53.8	0.5	□□.□
16	خابير	1073	6.19	173.3	0.5	54.3	0.2	□□.□
17	الكندك	3543	22.98	154.2	1.5	55.8	0.6	□□.□
18	الكيستة	1097	7.89	139.0	0.5	56.2	0.2	□□.□
19	بيدار	13798	100.66	137.1	5.9	62.1	2.7	□□.□
20	جلالى سى مالكا	5512	44.69	123.3	2.3	64.5	1.2	□□.□
21	أيلول	7067	59.49	118.8	3.0	67.5	1.6	□□.□
22	النصارى	1828	16.61	110.1	0.8	68.3	0.4	□□.□
23	كاوه	3385	31.83	106.3	1.4	69.7	0.9	□□.□
24	شكفتمارا	5050	49.31	102.4	2.2	71.8	1.3	□□.□
25	تلكبر	16682	162.93	102.4	7.1	79.0	4.4	□□.□
26	آشى جه مى	5261	54.05	97.3	2.2	81.2	1.5	□□.□
27	الشهيدان	7569	103.22	73.3	3.2	84.4	2.8	□□.□
28	البيشمركه	10150	144.8	70.1	4.3	88.8	3.9	□□.□
29	جكرخوين	9814	177.18	55.4	4.2	92.9	4.8	□□.□
30	بارزان	6488	148.18	43.8	2.8	95.7	4.0	□□.□
31	ولات	1306	78.68	16.6	0.6	96.3	2.1	□□.□
32	كراميرا	1712	106.5	16.1	0.7	97.0	2.9	□□.□
33	سرهلدان	1480	136.95	10.8	0.6	97.6	3.7	□□.□

34	أياز	1164	175.31	6.6	0.5	98.1	4.7	□□.□
35	خامتير	492	99.82	4.9	0.2	98.3	2.7	□□.□
36	كولان	1954	462.27	4.2	0.8	99.2	12.5	□□.□
37	الصناعة الجديدة	628	155.18	4.0	0.3	99.4	4.2	□□.□
38	نيو زاخو	428	110.88	3.9	0.2	99.6	3.0	□□.□
39	دشتمرى	441	197.9	2.2	0.2	99.8	5.3	□□.□
40	سنور	240	160.27	1.5	0.1	99.9	4.3	□□.□
41	أردوان	132	148.11	0.9	0.1	100	4.0	□□.□
42	زانكو	89	147.49	0.6	0.0	100	4.0	□□.□
43	المجمع التجاري	24	88.31	0.3	0.0	100	2.4	□□□
	المجموع	234638	3709.77	63.2	100	100	□□□	□□□

المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على :

1– حكومة إقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة ، رئاسة بلدية زاخو، قسم GIS، بيانات مساحة المحلات السكنية لعام 2017 ، غير منشورة . [19]

2– حكومة إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم ، المصدر السابق . [20] .

(*) تم إستبعاد المحلات الغير مسكونة (صلكا ، دريم ستي ، آفرما)

الشكل (5) نسب التركز السكاني في مدينة زاخو بإستخدام منحنى لورنز

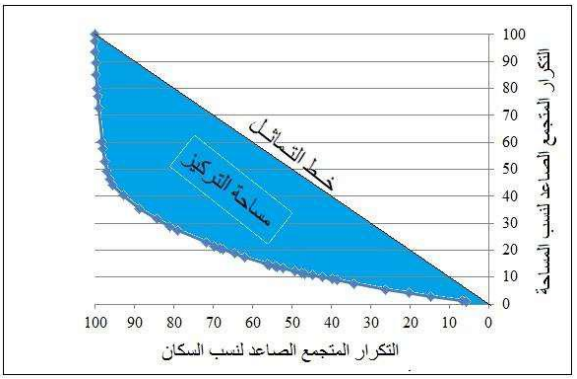

المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على بيانات الجدول (5)

6. الإستنتاجات

1. يعد مركز قضاء زاخو (مدينة زاخو) أهم مركز حضري على مستوى القضاء، إذ لم تنخفض نسب تركز السكان فيها عن (70٪) مقارنة بمثيلاتها من المراكز الحضرية في القضاء .

2. تنخفض الأهمية النسبية لسكان مدينة زاخو مقارنة بمجموع سكان حضر المحافظة، بسبب استحداث مراكز حضرية جديدة من جهة وتزايد قدرة المراكز الحضرية الأخرى في استقطاب السكان نحوها ومنافستها لمنطقة الدراسة في ذلك .

3. بالنسبة لمعدلات النمو إختلفت من فترة زمنية لأخرى، ففي تعداد عام 1957 بلغ معدل النمو السكاني السنوي إلى (3,5٪)، وفي المدة التعدادية (1987– 2009) سجل معدل النمو السنوي (4,3٪) وذلك بسبب الإستقرار النسبي للأوضاع الأمنية بعد إنتفاضة آذار عام 1991 التحريرية ، وشهدت الفترة بين عامي (2009– 2017) زيادة في عدد السكان وبمعدل نمو سنوي (3,1٪) .

4. إختلفت أعداد السكان بين المحلات السكنية لمدينة زاخو، فالفئات السكانيتان (الكبيرة والكبيرة جداً) تضمنتا نسبة (17,4٪) من مجموع المحلات السكنية في المدينة ، في حين إستولت على (50,6٪) من سكانها. وكانت الفئة السكانية المتوسطة تحتوي على نسبة (24٪) من مجموع المحلات السكنية وإستولت على (32,4٪) من مجموع السكان، وحازت الفئتان السكانيتان (الصغيرة والصغيرة جداً) على نسبة (17٪) من مجموع السكان بينما هما الفئتان الأكثر إستحواذاً للمحلات السكنية وبنسبة (58,7٪)

5. الفئتان الحجميتان الأولى والثانية (الكبيرة جداً، الكبيرة) ضمت محلات (تلكبر، بيدار، المهمدية) جميعها كانت من ضمن القرى المجاورة التي زحفت عليها المدينة وأسرها .

6. إن التباين والإختلاف بين المحلات السكنية راجع إلى القرب والبعد عن مركز المدينة وسهولة الوصول إلى الخدمات، وأيضا القرب و البعد عن الموقع المرغوب المطل على نهر الخابور، وزحف الخدمات التجارية وطرق النقل على المحلات السكنية القديمة الواقعة في مركز المدينة كان سبباً في تقليص مساحات المحلات ودفع السكان إلى السكن في المحلات القريبة من المركز، هذا بالإضافة إلى وجود عدم عدالة في توزيع الخدمات

المجتمعية الضرورية بين المحلات السكنية بالأخص في معظم المحلات الجديدة التي ظهرت بعد سنة 2000.

7. بالنسبة للتوزيع النسبي للسكان إستحوذت محلة هيزل المرتبة الأولى بعدد سكاني(18875) نسمة بنسبة (8.0٪) من مجموع سكان المدينة، تليها محلة نوروز بعدد سكاني (18786) نسمة بنسبة (8٪) ومحلة تلكبر في المرتبة الثالثة بنسبة (7.1٪) والمرتبة الأخيرة كانت من نصيب محلة (المجمع التجاري) بواقع سكاني (24) نسمة فقط ولم تشكل أي نسبة مئوية تذكر مجموع سكان المدينة .

8. النسب المتوسطة للتوزيع السكاني النسبي كانت من نصيب عدد كبير من محلات ضمن الفئة الثالثة، حيث تراوحت النسب بين (4.3 – 2.2٪) ، فقد إستحوذت هذه الفئة (محلات متوسطة الحجم) على المرتبة الأولى وبلغت نسبتها (32.4٪) من مجموع سكان المدينة وبواقع سكاني (75908) نسمة .

9. إن الإختلاف الذي ظهر في معدلات النمو من فترة زمنية لأخرى كانت نتيجة أحداث سياسية وموجات الهجرة إلى المدينة، منها عمليات التهجير القسري في السبعينيات والحرب العراقية – الإيرانية وعمليات الأنفال ضد الكورد في الثمانينيات والإستقرار النسبي للأوضاع الأمنية في التسعينيات وحدوث هجرة عكسية من المدن إلى الريف، جميعها تؤكد صحة الفرضية الأولى .

10. بعد إستخدام منحنى لورنز لقياس تركز السكان ثبت أن خط التوزيع الفعلي غير مطابق مع خط التوزيع المثالي وظهر مساحة كبيرة بين الخطين وهذا يعكس حالة سوء توزيع الظاهرة والإبتعاد عن نمط المثالية ودل على زيادة تركز السكان، وان أكبر نسبة تركز سكاني ظهرت في محلة نوروز وثاني أكبر نسبة في محلة هيزل والثالثة في محلة تلكبر. وبذلك إتضح أن التوازن بين توزيع السكان والمساحة في منطقة الدراسة لم يتحقق بشكل مثالي ما يؤكد صحة الفرضية الثانية للبحث .

7. المقترحات

1. العمل على تنمية الريف المجاور لتشجيع الهجرة العكسية وتوفير الخدمات الضرورية والترفيهية فيها بحيث لا يضطر المواطن اللجوء إلى المدينة لغرض قضاء حاجاته الضرورية أو السكن فيها ، وذلك لتخفيف الضغط السكاني على مدينة زاخو .

2. تنسيق الجهات الحكومية مع أصحاب الأراضي الزراعية في الريف المجاور بإنشاء مشاريع إستثمارية وترغيب المواطن في إحياء الصفة الزراعية على المناطق الريفية وتشجيع شراء المنتجات المحلية على المنتجات المستوردة .

3. تحتاج مدينة زاخو إلى المزيد من الدراسات السكانية للكشف عن الحالة السكانية ومشاكلها والحفاظ على الحجم السكاني ونموها ونمط توزيعها تجنباً لحدوث تركز أو تخلخل سكاني بين محلاتها السكنية .

4. فتح قسم السكان في رئاسة بلدية زاخو وتوفير كافة المستلزمات من أجهزة وبرامج وكوادر مختصة نظراً لحاجة الدراسات العلمية لقاعدة بيانات سكانية دقيقة في مختلف الاختصاصات ، (جغرافيا ، جيولوجية ، هيدرولوجية ، هندسية ، تربة) ... إلخ لما له دور كبير في المشاريع الاقتصادية والتنموية .

5. تحقيق أعلى قدر ممكن من الكفاءة المكانية والوظيفية للخدمات المجتمعية بين المحلات السكنية لكي لا يحصل عملية التفاضل بين المحلات من قبل سكان المدينة والمهاجرين فيما بعد وبدوره يسبب تركزاً أو تخلخلاً سكانياً في الأحياء السكنية دون الأخرى .

6. إقامة مشاريع سكنية مخططة في الأطراف الحضرية لمدينة زاخو تشرف عليها هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان العراق، لأنها سوف تؤثر في إعادة التوزيع السكاني داخل المدينة وجذبهم نحوها. كما سوف تكون للمشاريع هذه الدور الفعال في جذب السكان باتجاه المحلات السكنية المخلخلة سكانياً في أطراف المدينة بسبب تزايد أهميتها الموقعية بالقرب من تلك المشاريع .

8. المصادر و الهوامش

1. الهيتي، صبري فارس. فليح، صالح . (1985). جغرافية المدن، جغرافية المدن، جامعة بغداد ، بغداد، ص243–244 .
2. وهيبة، عبد الفتاح محمد.(بدون تاريخ) . في جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت، ص45، 68.
3. الكيخيا، منصور محمد ، جغرافية السكان، ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 2003، ص274.
4. عطوي، عبد الله . (2002). جغرافية المدن، ج2، دار النهضة العربية ، بيروت، ص19 .
5. شيخو، وصفية محمد. (2014). زاخو في العهد الملكي (1921– 1958) دراسة تاريخية في أوضاعها العامة ، ط1، مطبعة دهوك، ص281 ، 267.
6. حسن، مزكين محمد. (2014). مشاكل إستعمالات الأرض الحضرية في مدينة دهوك (تحليل جغرافي)، أطروحة دكتوراه ، الجامعة اللبنانية – المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، بيروت – لبنان، ص26 .
7. محمد، خليل إسماعيل. (2011). كردستان العراق في ضوء التعدادات السكانية ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل، ص41 .
8. شيخو، وصفية محمد. المصدر السابق ، ص286 .
9. سعيد، كامران طاهر.(2012).توسع مدينة السليمانية بتأثير الأسر الحضري ، مركز كوردستان للدراسات الإستراتيجية ،السليمانية، ص63 .
10. John, I, Clark. (1972). Population Geography, second edition , Pergarmon presslid, London, , p146 .
11. عبد الحكيم، محمد صبحي. غلاب، محمد السيد. (1998). السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، ط6 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص159 .
12. الكيخا، منصور محمد. المصدرالسابق ، ص227 .

13. ناصر، حسين عليوي. (2010). التوزيع السكاني في المملكة العربية السعودية للمدة 1993–2004 – دراسة في جغرافية السكان بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة آداب ذي قار ، العدد 1 ، ص110 .

تم تحديد عدد وفواصل الفئات إعتماداً على مستويات الحجم السكاني للمحلات بإستخدام طريقة الفواصل الطبيعية (Natural breaks) ضمن برنامج ArcGIS 10.4مع بعض التعديلات في فواصل الفئات بالطريقة اليدوية (Manual) .

14. قاسم، محمد طيب.(2017). خصائص سكان مدينة باتيفا – دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة دهوك ، ص58 .

15. شوكت ،علي إحسان. (2004). إقتصاديات الأقاليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004 ، ص 283 .

16. أبوعيانة ، فتحي محمد. (2000). جغرافية السكان ، ط5، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص46 .

17. هروري، نشوان شكري. (2012). سكان محافظة دهوك 1947–2006 إتجاهات النمو وطبيعة التوزيع ، دراسة جغرافية كاتوجرافية ، أربيل، ص141 .

18. شوكت، علي إحسان. المصدر السابق، ص284.

19. حكومة إقليم كوردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات مساحات المحلات السكنية لعام 2017.

20. حكومة إقليم كوردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، خارطة الأساس لمدينة زاخو 2017 ، غير منشور .

21. حكومة إقليم كوردستان العراق ، وزارة البلديات ، مركز الدليل والمعلومات ، محافظة دهوك .خارطة محافظة دهوك الإدارية 2015 .

22. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1947، ج2، لواء الموصل – لواء كركوك – لواء السليمانية – لواء أربيل ، بغداد 1954، ص 38.

23. الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية للتسجيل العام 1957 ، لوائي الموصل وأربيل ، مطبعة الارشاد، بغداد، ص 115 .

24. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزى للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977، محافظة دهوك، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد، 1978، ص 330 .

25. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزى للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، محافظة دهوك مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد، 1988، ص 1 .

26. حكومة أقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم ، مديرية إحصاء محافظة دهوك ، دائرة إحصاء قضاء زاخو ، .نتائج الحصر والترقيم لسنة 2009.

27. حكومة أقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم ، مديرية إحصاء محافظة دهوك، قسم السكان ، بيانات عن عدد السكان في مدينة زاخو بحسب المحلات السكنية لعام 2017 ، غير منشورة .

گەشەسەندنی ئاکنجیان ودابەش بوونی جوگرافیان لە باژێرێ زاخو ناڤبەرا (1947–2017)
ڤەکولینەک ل جوگرافیا ئاکنجی

پوختە:

ڤەکولین لدور گەشەسەندن ودابەش بوونا ئاکنجیێن باژێران، ژوان ڤەکولینابوویە کو گرنگیەکا گەلەک هەبوویە ژلایێ فەرمانرەوایی وباژێرڤانیێ ڤە، ژبەرکو رولەکێ کارا هەبوویە ددانانا پلانا گەشەسەندنا ئابوری وبەرنامێن پێشکەفتنا وەلاتی،، ئەڤـ ڤەکولینە هاتیە تەرخانکرن بو ڤەکولینا باژێرێ زاخو درێکا جەختکرن لسەر قەبارێ ئاکنجی وگەشەسەندنێ ناڤبەرا سالێن (1947–2017) ، ودابەش بوناوان یا ژمارەیی ورێژەی یا قوینا‌غا دوماهیێ، 2017 بو نیاسینا بارێ ئاکنجیان، ب پشتبەستن ب سەر پێزانینێن بەردەست د ریّڤەبەریا ئامارا پارێزگەها دهوکێ وباژێرێ زاخو. کێشا ڤەکولینێ دوێ چەندێ دایە کو گوهرینێن ئاکنجیبونێ پەیدابوینە لسالێن بوری، دیر ژ سەرژمێریێن بەردەوامییێن کو هەر دەهـ سالا جارەکێ تێنە کرن، ودوماهیك سەرژمێری هاتیەکرن بەری سیهـ سالان بوو، وپروسێسا سەرژمێریاری هاتیە راوەستاندن ژبەر ئەنجامێن بارودوخێن سیاسی ئێمناهیێ بێنّ توند بو ئەگەرێ تێکچونا ئاکنجیبوییێن باژێری ودەوروبەرێن وێ، کومڤەبونا ئاشکرا یا ئاکنچیان دباژێران دبیتە ئەگەرا زێدەبونەکا بلەز دئاکنچی بونێدا، ئارمانجا ڤەکولینێ ئەوە دیڤخونا قوناغێن پێشکەفتنا قەبارێ ئاکنچیان، وگەشەسەندنا وان وشروڤەکرنا وێنێ دابەش بونا جوگرافی یا ژمارەیی ورێژەی، ورونکرنا جەوانیا خرڤەبونا ئاکنچی بویا درێکا جارتێ لورنز بو ڤەدیتنا کا دابەشبونا راستەقینە چەند ژ دابەشبونا نموونەی دویرە، گریمانا ڤەکولینی ئەوە کو ریدانێت سیاسی وبارودوخێن سەخت بێن ئێمناهیێ دپشت گوهرینێن ئاکنچیبونێ دابوون درویێ قەبارەو گەشەسەندن و دابەشکرنێ ڤە، کێماسی دووێنێ دابەش بونا ئاکنچیا دابوو دناڤبەرا تەخێن ئاکنچیبونێ دباژێرێ زاخو. ڤەکولین پێك دهێت ژزێدەباری پێشەکی ودەرئەنجاما وپێشنیارا دگەشەسەندن و دابەش بونا ئاکنچیا ل باژێرێ زاخو دماوێ ناڤبەرا (1947–2017)، ب جار باسان، کو قەبارێ ئاکنچیبویان ودابەشبونا ئاکنچیا وجارتێ لورنز وەك دیارترین ئارەستەییێن بودیڤچونا راستیا گریمانا ڤەکولینێ، ڤەکولین گەهشتیە وی دەرئەنجامی کوباژێر ئاکنچیا بالخوڤەدکێشیت پێشوازیا ژمارێن مەزنێن مشەختیا، وگەشەسەندنەکا بەردەوام درێژا گەشەندنا ئاکنچی بونێ پەیدابوو بشێوازەکێ نەهەڤسەنگ وزێدە جەخت کریە سەر دویر ژ نموونەیێ .

پەیڤێن سەرەکی: ئاکنجی ، پیڤەرێن گەشەسەندنێ ، گوهرینێن ئاکنجیێ ، جارتێ لورنزی ، ئاکنجییێن باژێرا .

Population growth and Geographic distribution in Zakho during (1947-2017) A Population Geographical Study

Abstract:

Local and central governments give too much attention to population growth and distribution studies as they significantly contribute to economic growth and urban development plans. This study has been conducted in Zakho and its focus is on the population size and growth from (1947 to 2017) and the distribution number and ratio for the final phase in 2017. The study also focuses on the population status of this city based on the data that are obtained from Statistic Department in Duhok governorate. The problem of the study is that many population changes have occurred in recent years that weren't connected to national population census that happens once every decade. Due to political and instability conditions, the last national population census was thirty years ago. Thus, it resulted in creating a population defect between cities and rural areas as the population growth in cities increased. The aim of this study is to showcase the phases of development of the size and growth of the population and is to
analyze the numbers and ratios of the geographical distribution. The study shed lights on the population density through Lorenz Curve to identify the range of the factual distribution than the ideal distribution. This paper suggests that the political and instability conditions are the reasons behind the population changes in terms of growth, size, and density. There is a prominent imbalance in the population distribution in areas and districts in Zakho.
The research contains an introduction, results, and suggestions for the population growth and distribution in Zakho from (1947 to 2017). It has four chapters that cover the population size, growth, and distribution. Lorenz Curve is used as a key to analyze the study's suggestion. The results have shown that Zakho has absorbed a huge numbers of internally displaced people; the city has also experienced an imbalanced growth and density of the population.

Keywords: Population – Growth Indicators - Population Change – Lorenz Curve – Urban Population.